

الحمدُ لله غافِرِ الذُّنُوبِ ، وقَابِلِ التَّوْبِ وَسَاتِرِ الْعُيُوبِ ، وَمُفْرَجِ الْهَمِّ وَكَاشِفِ الْكُرُوبِ ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ : يُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ يَشَاءُ ، وَيُنَزِّعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ يَشَاءُ ، وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ ، وَيُدْلِلُ مَنْ يَشَاءُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ ؛ وَالسَّرَاجُ الْمُنِيرُ ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْمَصِيرِ

أما بعدُ : فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّقْوَى الَّتِي بِهَا تَنْتَفِعُونَ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ { وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } .

عِبَادَ اللَّهِ : لَمَّا كَانَ الظُّلْمُ وَالْعُدْوَانُ : مُنَافِيَيْنِ لِلْعَدْلِ وَالْحَقِّ الَّذِي اتَّصَفَ بِهِ الْمَلِكُ الدِّيَانُ وَمُنَافِيَيْنِ لِلْمِيزَانِ ؛ الَّذِي قَامَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ ، وَحُكِمَ بِهِ قِسْطًا وَعَدْلًا بَيْنَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ ، كَانَ الظُّلْمُ وَالْعُدْوَانُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ وَالْمُوبِقَاتِ ، وَكَانَتْ دَرَجَتُهُ فِي الْجَزْمِ وَالْإِثْمِ بِحَسَبِ مَفْسِدَتِهِ فِي الْأَفْرَادِ وَالْمُجْتَمَعَاتِ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ : " يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ؛ وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا : فَلَا تَظَالَمُوا " وَإِنَّ مِنْ أَشْنَعِ الْبَرِيَّةِ ظُلْمًا ؛ وَأَبْشَعِهَا جُرْمًا : أَيْمَةُ الظُّلْمِ وَالْبَغْيِ وَالضَّلَالِ ؛ وَوَلَاةَ الْجَوْرِ وَالْبَطْشِ وَالنَّكَالِ ، الَّذِينَ طَالَمَا رَوَّعُوا الْعِبَادَ ، وَهَتَكُوا حُرْمَةَ الْبُيُوتِ وَالْبِلَادِ ، وَأَهْدَرُوا حَقُوقَ الْبِهَائِمِ وَالْجِمَادِ ، فَرَفَعُوا أَعْلَامَ الْبَغْيِ وَالْفَسَادِ ، وَنَكَّسُوا رَايَاتِ الْعَدْلِ وَالرِّشَادِ ، كَمَا اسْتَنْصَرَ بِهِمْ مِنْ قَوِيٍّ جَائِرٍ فَأَعَزَّهُوهُ ؛ وَكَمْ اسْتَصْرَحَهُمْ مِنْ ضَعِيفٍ حَائِرٍ فَأَذَلُّوهُ ، قَدْ سَامُوا شَعُوبَهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَالْبَلَاءِ ، فَقَتَلُوا الرِّجَالَ وَالْوَالِدَانَ وَالنِّسَاءَ ، هُمْ أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَبْعَدُهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَوْمَ يَبْدُو لَهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَا لَا يَحْتَسِبُونَ مِنَ الْمَلَامَةِ النَّدَامَةِ ، فَهُمْ عَلَى مَا فَرَطُوا يَتَحَسَّرُونَ : { يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ إِلَّا سَاءَ مَا يَزُرُونَ } وَالظُّلْمَةُ وَالطُّغَاةُ : يَلْعَنُهُمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ ، بَلْ تَلْعَنُهُمْ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ ، حَتَّى الْحَيَاتَانِ فِي الْبَحَارِ ؛ وَالطُّيُورُ فِي الْأَوْكَارِ ؛ وَالنَّمْلُ فَوْقَ ظُهُورِ الْأَحْجَارِ ، قَدْ نَامَ الظَّالِمُ وَأَعْيَنَ الْعِبَادِ سَاهِرَةً فِي جُنْحِ الْأَسْحَارِ ، تَدْعُو عَلَيْهِ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ ، فَإِذَا بَدَعُوهُمْ تَصَعَّدَ إِلَى السَّمَاءِ كَانَتْهَا شَرَارَةٌ مِنَ النَّارِ ، قَدْ كُشِفَ الْحَجَابُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ، فَإِذَا بَخَطَابِ الْفَرَجِ وَالْحَنِينِ ، يُخَالِطُ بِشَاشَةِ قُلُوبِ الْمُوقِنِينَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ : ﴿ فَقَطِّعْ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا تَظَلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا..... فَالظُّلْمُ أَخْرَهُ يُفْضِي إِلَى النَّدَمِ

وَاحْذَرُ أَحْيَى مِنَ الْمَظْلُومِ دَعْوَتَهُ..... لَا تَأْخُذَنَّكَ سِيَاهُ اللَّيْلِ فِي الظُّلْمِ

تَنَامُ عَيْنَاكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ..... يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنَمْ

لَا شَكَّ دَعْوَةُ مَظْلُومٍ تَجَلُّ بِهَا دَارَ الْهَيَّوَانِ وَدَارَ الذُّلِّ وَالنَّقَمِ

فَهَلْ عَمِيَتْ أَبْصَارُ الظَّالِمِينَ ؛ وَهَلْ طُمِسَتْ بَصَائِرُ الْمُجْرِمِينَ ؛ عَنْ رُؤْيَا مَا فَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأُمَّمِ السَّالِفِينَ :

{ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ * وَنَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ * وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ * الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ * فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ { سَوِّطَ عَذَابٍ * إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ

وَهَلْ صُمَّتْ آذَانُ الظُّلْمَةِ عَنْ مَعْرِفَةِ مَصِيرِ الطُّغَاةِ الْوَجِيمِ ؛ وَمُنْقَلَبِ الْعُتَاةِ الذَّمِيمِ ، الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ : { فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ } فَاسْأَلِ النَّاسَ وَالْأَوْطَانَ ، أَيْنَ آثَارُ الْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ ، تَجِدِ الْجَوَابَ مُسَطَّرًا فِي الْقُرْآنِ : { كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينَ * كَذَلِكَ وَأُورَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ * فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ } قَدْ أَرْتَهُمُ الْكِبْرِيَاءَ إِلَى الطُّغْيَانِ أَرَا ، وَلَبِسُوا ثَوْبَ الْخِيَلَاءِ لِيَكُونَ لَهُمْ عِزًّا ، وَلَمْ

يَعْتَبِرُوا بِمَنْ أَهَلَكَ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ ؛ هَلْ تُحْسِبُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا . فَالْعَبِيدُ ؛ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحَمِيدِ الْمَجِيدِ : حَسَبٌ وَلَا نَسَبٌ ؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ وَالسَّبَبِ ، أَلَمْ يَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ : { أَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ } ووالله ؛ ثُمَّ وَاللَّهِ ؛ ثُمَّ وَاللَّهِ ؛ إِنَّمَا حَلَّ بِالْأُمَّمِ السَّالِفَةِ؛ وَمَا نَزَلَ بِالْقُرُونِ الْهَالِكَةِ النَّالِفَةِ : قَرِيبٌ مِمَّنْ شَاكَلْ أَوْصَافَهُمْ ؛ وَمَوْشَكُ أَنْ يَجَلَّ بِمَنْ حَاكَى أَعْرَافَهُمْ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سَجِيلٍ مَنْصُودٍ * مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ : مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ، وَمَا أَقْرَبَ سَاعَاتِ الْبَطْرِ وَالْأَشْرِ مِنَ اللَّيَالِيِ التَّرْحَةِ ، فَهَا هِيَ الْقَارِعَةُ تُصِيبُ طُغَاةَ الْيَوْمِ وَتَجِلُّ بِدَارِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ، كَمَا قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ وَلَا يُسْتَلُّ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ، فَاهْلِكْهُمُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا أَهَلَكَ الْقُرُونُ الْأُولَى بِصَافِرٍ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ .

وَمَا هِيَ عَاقِبَةُ رَمُوزِ الطُّغْيَانِ ؛ فِي هَذَا الزَّمَانِ ؛ وَمَا جَاوَرْنَا مِنَ الْبُلْدَانِ ، يَجْعَلُهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ : { نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ } وَصَدَقَ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ : عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ ؛ فَيَقُولُهُ الْقَوْمِ : " إِنَّ اللَّهَ لِيَمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ " ثُمَّ قَرَأَ النَّبِيُّ : { وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ } . فَحَذَارِثُمْ حَذَارِ يَا عِبَادَ اللَّهِ الْأَخْيَارِ ، مِنْ سُلُوكِ سَبِيلِ الظُّلْمَةِ الْفُجَارِ ، فَهَا هِيَ لَدَاتُهُمْ قَدْ ذَهَبَتْ وَبَقِيَ لَهُمُ الْعَارُ ، وَمَلَكَ غَيْرُهُمْ قُصُورَهُمُ التِّي شَيَّدُوها وَمَلَّوْا بِهَا الْأَقْطَارَ ، فَتَرَكُوا بِالْعَذَابِ مِنْ وَرَاءِ الْأَسْتَارِ ؛ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَالْأَحْجَارِ ، فَلَا مُغِيثَ وَلَا مُعِينَ وَلَا جَارَ ، قَدْ شَيَّدُوا بُيَانِ أَمَلِهِمْ وَطَمَعِهِمْ عَلَى شَفَا جُرْفِ هَارٍ ، فَإِذَا قَامُوا إِلَى الْقِيَامَةِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ : زَادَ الْبَلَاءُ عَلَى الْمَقْدَارِ ، فَإِذَا سَرَّابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغَشَّى وَجُوهَهُمُ النَّارُ ، فَعَزَاءُ الْمَظْلُومِينَ ؛ تَعْزِيَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ : { لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ } بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَنَفَعْنَا بِهَدْيِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ، الْهَادِيِ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَالِدَّاعِيِ إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ ، فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ بِالْإِسْلَامِ أَوْلِيَاءَهُ ، وَشَرَّفَ بِالْإِيمَانِ أَصْفِيَاءَهُ ، وَأَقَامَ بِالْمِيزَانِ وَالْعَدْلِ أَرْضَهُ وَسَمَاءَهُ ، أَحْمَدُ رَبِّي حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ يَسْتَنْزِلُ وَابِلٌ نِعْمَائِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أَدْخَرَهَا لِيَوْمِ لِقَائِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ الْمُخْتَوِّمُ بِهِ دِيْوَانُ رُسُلِ اللَّهِ وَأَنْبِيَائِهِ ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمْ اللَّهُ لِنُصْرَةِ نَبِيِّهِ وَاقْتِفَائِهِ . أَوْصِيَكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ .

عِبَادَ اللَّهِ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَبُّكَ ! ظَالِمٌ أَمْ عَادِلٌ ؟ فَقَالَ دَاوُدُ : وَيْحَكَ يَا امْرَأَةَ هُوَ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا قِصَّتْكَ ؟ قَالَتْ : أَنَا امْرَأَةٌ عِنْدِي ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَقْوَمَ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَزَلٍ يَدِي فَلَمَّا كَانَ أَمْسٌ شَدَّدَتْ غَزْلِي فِي خِرْقَةٍ حَمْرَاءَ وَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى السُّوقِ لِأُبِيعَهُ وَأَبْلُغَ بِهِ أَطْفَالِي فَإِذَا بَطَائِرٌ قَدْ انْقَضَتْ عَلَيَّ وَأَخَذَ الْخِرْقَةَ وَالْغَزْلَ وَذَهَبَ ، وَبَقِيَتْ حَزِينَةٌ لِأَمْلِكُ شَيْئًا أَبْلُغُ بِهِ أَطْفَالِي . فَبَيْنَمَا الْمَرْأَةُ مَعَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْكَلَامِ إِذَا بِالْبَابِ يَطْرُقُ عَلَى دَاوُدَ فَأَذَّنَ لَهُ بِالْدُخُولِ وَإِذَا بِعَشْرَةِ مِنَ التِّجَارِ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ : مِائَةٌ دِينَارٍ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَعْطَاهَا لِمَسْتَحَقِّهَا . فَقَالَ لَهُمْ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا كَانَ سَبَبَ حَمْلِكُمْ هَذَا الْمَالِ ؟ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا فِي مَرْكَبٍ فَهَاجَتْ عَلَيْنَا الرِّيحُ وَاشْرَفْنَا عَلَى الْغُرُقِ فَإِذَا بِبَطَائِرٍ قَدْ أَلْقَى عَلَيْنَا خِرْقَةَ حَمْرَاءَ وَفِيهَا غَزْلٌ فَسَدَدْنَا بِهِ عَيْبَ الْمَرْكَبِ فَهَانَتْ عَلَيْنَا الرِّيحُ وَانْسَدَّ الْعَيْبُ وَنَدَرْنَا لِلَّهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِمِائَةِ دِينَارٍ وَهَذَا الْمَالُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَرَدْتُ ، فَالْتَقَتْ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى المرأة وقال لها: ربُّ يتاجرُ لكِ في البر والبحر وتجعلينه ظالماً، و أعطاها الألف دينار وقال: أنفقيها على أطفالك.

وَلْيَكُنْ مِنْكَ الْخِتَامُ ، معشرَ الإخوةِ الكرامِ : ترطيبَ ألسنتِكُم بالصَّلَاةِ والسَّلَامِ، على خير الأنامِ ، امتثالاً لأمرِ الملكِ القدوسِ السَّلَامِ ، حيثُ قالَ في خيرِ كلامٍ : { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كما صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وباركْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كما بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ